

تفسير السعدي

الَّذِينَ يَخُلُونِ وَيَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبُخْلِ وَيَكْتُمُونَ مَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ ^{قُلْ} وَأَعْتَدْنَا لِلْكَافِرِينَ
عَذَابًا مُهِينًا

{ الَّذِينَ يَخُلُونِ } أي: يمنعون ما عليهم من الحقوق الواجبة. { وَيَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبُخْلِ }
بأقوالهم وأفعالهم { وَيَكْتُمُونَ مَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ } أي: من العلم الذي يهتدي به
الضالون ويسترشد به الجاهلون فيكتمونه عنهم، ويظهرون لهم من الباطل ما يحول بينهم
وبين الحق. فجمعوا بين البخل بالمال والبخل بالعلم، وبين السعي في خسارة أنفسهم
وخسارة غيرهم، وهذه هي صفات الكافرين، فهذا قال تعالى: { وَأَعْتَدْنَا لِلْكَافِرِينَ عَذَابًا
مُهِينًا } أي: كما تكبروا على عباد الله ومنعوا حقوقه وتسببوا في منع غيرهم من البخل
وعدم الاهتداء، أهانهم بالعذاب الأليم والخزي الدائم. فعيّاذًا بك اللهم من كل سوء.